فقالت له اقرا فقال • شهدت بان وعد الله حق • وان النار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء طاف • وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ملايكة كرام • ملايكة الاله مقربينا • فقالت امنت بالله
وكذبت النظر فحدث به ابن رواحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك
ومما يتعلق بكيد الحسن ان بعض النسا الفواجر كان لها ميل الى رجل
اخر فاقترحت يوما عليها الذي يكون فعلها امام زوجها فقالت
له اذا كان الغد فامض الى البستان الفلاني وكن بين الشجر فلما
اصبحت اخذت زوجها وذهبت الى تلك المنتزه الذي عينته
ودخلا عليه فلما اطمان بهما الجلوس صعدت الى شجرة هناك على انها
تلتقط من ثمرها فلما صارت الى اعلاه جعلت تصيح باعلا صوتها
والك تفعل مثل كذا هذا في غفلتي وتاتي بالقحبة التي لك تجامعها
في عيني وانا انظر واخذت في مثل هذا زمانا ثم انها نزلت بنا
على انها تشكوه الى الحاكم فاخذ يتبرى من هذا الفعل وهي لا تنفك
ولا تبرح فقال لها لا يكون هذا من خاصية هذه الشجرة حتى اريتك
عيناك ما لا حقيقة له عيني اطلع انا عليها وانظر حقيقة ذلك
فلما صعد دعت العشيق الذي لها واخذا في العمل فلما راها الزوج
فقال لها لواني قليل العقل شك ما كنت اقول الا ان رجلا
قد علاك وهو يفعل كيت وكيت رجع الغزل الى قول الشاعر
وليس تبح المكان مما البيتين قال ابو بكر الخالدي •
يا هذه ان رحت في • سمل ففي ذاك يعاد • هذه المدام هي الحياه
فنصه عزيز وقار وعلى ذكر المليس فافي ذكر لبنات النجار من
باس وهي • لي الصفية تعذر العمر بينا • عشلتها الف غسلة
لا تسلني عن شتر الى فقهه • منذ فصلتها تشاجد نسخ الريح عصرنا
والارز زبيبات تشكو هوا وقلة • كل يوم تكابد العصر الدق

تحبه

تمضى

الشجرة

حرزا

ازاو لا تقر بحملة • قال لي الناس حين اطنبت فيها • بس اكثرت فلها وهي
هذه الابيات فيها عدة تورمات لا يخفى حسن موقعها من السمع
وقال ايضا ازاحها جذا في من كرامًا • تشكو من دق ومن عصر
كم من كادت مع الماذ • بغسلها غسلها جرى تموت في الماجور
يبعثها في ساعة النشر • ونقلت من خط السراج الوراق له
هذا وجوخته الزرقا تحسبها • من نسج داود في سرد واتقان
قلبتها فغدت تاذ ذاك قايلة • سبحان محيي القلب وابلاني
ان النفاق لشي لست اعرفه • فكيف يطلب مني اليوم وجهان
لو ان صاحبها الجزار ابصرها • على ابصر لبدا فوق جبان
وهذه من ابيات في الجوخة طويلة عدتها ستة وعشرون بيتا
كلها بديعة ولكن اقتصرت هنا على هذا القدر خوف التطويل
وعلى ذكر التعري في السطف قول شمس الدين محمد بن دانيال رحمه الله تعالى
ما عاينت عيناي في عطلتي • اقل من حظي ومن بخيتي
قد بعت عبدي وحماري وقد • اصبحت لا فوقي ولا تحتي
وكان قد اخذه من قول مجير الدين محمد بن تميم حيث قال •
تبني الجوخ النهبا تزهى • بحسن جل عن وصف ونعت
وارجوان رسم الصوم باقى • ليسعد منهما حظي وبختي
فالبسه واركبها جميعا • فيصبح جودكم فوقي وتحتي
وقال اخر لعله السابق • ذالو اغلام القومي وبغلة
راحا جميعا منه على بغتة • فقلت قد برح الزمان به
لم يبق فوقه ولا تحته • ونقلت ايضا من خط السراج الوراق له
بيت خفي جدا رضكم مزحات • حف بي او اصادني للتحف
ثم اتبعته تلاقة بنفس • احوجتني لاكل خفي وكفي • لا

79

بغلة

دب

Copyright © King Saud University